يا اعرابي اين تريد قال الى اهلي قال هل لك الى خير قال
وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد لك على ما تقول
قال هذه الشجرة السمرة وهي بشاطئ الوادي فادعها
فانها تجيبك قال فدعاها فاقبلت تخد الارض حتى
قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال
ثم رجعت الى مكانها وعن ابن بريدة سال اعرابي النبي
صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله
عليه السلام يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها
وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها مغبرة حتى وقفت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام
عليك يا رسول الله فقال الاعرابي مرها فلترجع
الى منبتها فرجعت فدلت عروقها في ذلك الموضع
فاستوت فقال الاعرابي ائذن لي اسجد لك قال
لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان
تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يديك ورجليك
فاذن له ففعل وفي الصحيح في حديث جابر بن عبد الله
الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ
الوادي فانطلق رسول الله عليه السلام الى احديهما
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله

فانقادت

فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده
وذكر انه فعل بالاخرى مثل ذلك حتى اذا كان بالمنصف
بينهما قال التئما علي باذن الله فالتامتا وفي رواية
اخرى فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس
خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبتها فجلس
خلفهما فخرجت احضر وجلست احدث نفسي فالتفت
فاذا رسول الله عليه السلام مقبلا والشجرتان قد افترقتا
فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقفة فقال براسه هكذا يمينا وشمالا
وروى اسامة بن زيد نحوه قال قال لي رسول الله عليه السلام
في بعض مغازيه هل تعني مكانا لحاجة رسول الله عليه السلام
فقلت ان الوادي ما فيه موضع بالناس فقال هل ترى
من نخل او حجارة فقال ارى نخلات متقاربات قال
انطلق وقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامركن ان تاتين لمخرج رسول الله عليه السلام وقل
للحجارة مثل ذلك فقلت ذلك لهن فوالذي بعثه
بالحق لقد رايت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة
يتعاقدن حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي
قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لرايتهن والحجارة
يفترقن حتى عدن الى مواضعهن وقال يعلى بن سيابة

Copyright © King Saud University